البيت الأبيض يمنح السوداني "فرصة" مع "تحذير": لن نتعامل مع نعيم العبودي وربيع نادر لارتباطهم بـــ "الإرهاب"

الموقف الأمريكي ،الذي نقلته شبكة اكسيوس المعلن من حكومة السوداني، والذي شهد تصاعدا غير مسبوق في نسبة الدعم المقدم عبر سفيرتها في بغداد الينا رومانفسكي وبيانتها ومقابلاتها الرسمية مع السوداني ورئيس الجمهورية رشيد عبد اللطيف، تزامنت مع تأكيداتها على ان الولايات المتحدة "هنا لتبقى" في إشارة الى إبقاء القوات الامريكية في العراق الى اجل غير مسمى، ظهر بشكل مغاير بحسب ما كشفت عنه شبكة اكسيوس، حيث بينت "نبرة تهديد" في الخطاب الأمريكي الموجه للسوداني.

الولايات المتحدة والتي تحظى بعلاقة تصفها بـــ "الإيجابية" مع حكومة السوداني، تشهد توترا في علاقاتها مع ايران، التي تملك بحسب الصحف ومراكز التحليل الأجنبية "نفوذا واسعا" على السلطات العراقية من خلال الجهات السياسية الشيعية التي تدعمها، بالإضافة الى الفصائل المسلحة التي "تسيطر" عليها داخل العراق، تلك العلاقة التي وصلت الى "مستويات تؤثر على السيادة العراقية" بحسب شبكة ام اس ان بعد ظهور ادعاءات بتقديم الولايات المتحدة دعما مباشرا للجماعات الانفصالية الإيرانية

المتمركزة في كردستان العراق.

الحكومة العراقية والتي تجد نفسها وسط صراع نفوذ إيراني امريكي، باتت تتعرض للضغط المباشر بما يتعلق بسياستها الداخلية بعد المعلومات الأخيرة التي كشفتها شبكة اكسيوس، وادعت خلالها توجيه البيت الأبيض لخطاب شديد اللهجة عبر سفيرتها في بغداد الى السوداني حول كابينته الوزارية.

نعيم العبودي وربيع نادر مرتبطين بالإرهاب.. البيت الأبيض يبلغ السوداني رفضه التعامل مع المسؤولين

الشبكة المتمركزة في الولايات المتحدة، قالت في تقرير نشرته في السادس عشر من نوفمبر الحالي، ان مصادرا خاصة من داخل الإدارة الامريكية، أكدوا لها ان البيت الأبيض وتحديدا إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، أظهرت اهتماما بالتشكيلة الوزارية لحكومة السوداني، لما قالت انه "احتوائها على شخصيات مرتبطة بالإرهاب".

المصادر التي أوردتها الشبكة، بينت لها، ان الإدارة الامريكية أبلغت السوداني عبر سفيرتها في بغداد الينا رومانفسكي، انها "لن تتعامل مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي نعيم العبودي، بالإضافة الى مدير مكتب رئيس الوزراء ربيع نادر"، مؤكدة له ان الشخصيات المذكرة "مرتبطة بمنظمات موضوعة على قائمة الإرهاب الامريكية".

السفيرة أبلغت السوداني، ان العبودي ونادر مرتبطين بمنظمات حزب ا فرع العراق، وعصائب اهل الحق، الموضوعة على قوائم الإرهاب الامريكية، مشيرة الى ان المصادر لم توضح اذا كانت السفيرة قد طلبت من السوداني الغاء تكليف الشخصيتين المذكورتين، حيث اكتفت بالتشديد على أهمية ان "يحذر" السوداني تصرفات حكومته.

الإدارة الامريكية "تحذر" السوداني: حكومتك تحت التقييم

التقرير بين ان الإدارة الامريكية حصرت موقفها من الشخصيتين المذكورتين بانها "لن تتعامل معهم" بحسب ابلاغها للسوداني، متابعة بان البلاغ الأمريكي تضمن أيضا "تحذير" للسوداني من تشكيلته الحكومية و"تصرفاتها" بحسب الشبكة، رغم تجديدها الدعم المقدم من قبلها لتشكيلته الوزارية.

الشبكة قالت ان الإدارة الامريكية عبرت للسوداني عن "أهمية العراق" مبينة "العراق شريك حيوي للولايات المتحدة في المنطقة مع مصالح اقتصادية وامنية عديدة تحتاج الى الحماية والحفظ في العراق"، مبينة، انها "ستغير من سياستها تجاه حكومة السوداني في حال صعدت الميليشيات المرتبطة بايران من هجماتها ضد القوات والمصالح الامريكية تحت إدارة حكومة السوداني"، على حد وصفها.

التحذير الذي قدمته الحكومة الامريكية للسوداني تضمن التأكيد على "منحها فرصة" لأثبات عدم خضوعها للضغوط والتاثيرات الإيرانية التي قالت انها "باتت تؤرق الإدارة الامريكية القلقة من قدرة السوداني على السيطرة على الميليشيات الشيعية في العراق"، مشيرة الى تخوف إدارة بايدن من "فقدان السوداني لزمام الأمور بما يتعلق بالسيطرة على الفصائل المسلحة المرتبطة بايران".

الإدارة الامريكية أبلغت السوداني أيضا ان حكومته "باتت تحت تقييم إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن"، متابعة "التقييم سيكون بناء على تصرفات وسلوكيات حكومة السوداني في المرحلة المقبلة"، حيث شددت الإدارة الامريكية من خلال الرسالة التي بعثت بها الى السوداني، على "ان الإدارة الامريكية ما تزال راضية حتى الان على التفاعل البناء مع السوداني"، مشيرة الى ان الإدارة الامريكية "ستغير" من سياستها تجاه حكومته في حال كان التقييم الأمريكي لعمل كابينته الوزارية في المرحلة المقبلة بغير صالحه، على حد وصفها.

في أولى ردود الفعل غير الرسمية.. الحكومة تنفي وواشنطن "ترفض التعليق"

السياسي الأول الذي تحدثت عنه الرسائل الامريكية الى السوداني، هو نعيم عبد ياسر العبودي من مواليد عام 1978، الذي شغل منصب نائب في البرلمان العراقي خلال الدورة السابقة، والذي تسلم مؤخرا خلال التشكيلة الحكومية المشكلة حديثا، مسؤولية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحسب بيان رسمي للوزارة، حيث يرتبط العبودي بحسب الرسائل الامريكية الى عصائب اهل الحق، التي تضعها واشنطن على قائمة الإرهاب الدولي.

السياسي الثاني، هو ربيع نادر خلف الخزرجي من مواليد عام 1983، والذي بدا مسيرته بالعمل كصحفي عام 2007، حيث تولى منصب مدير عام مكتب رئيس الوزراء ضمن التشكيلة الحكومية التي أصدرها السوداني، حيث اتهمت الرسائل الامريكية نادر بالانتماء الى حزب ا فرع العراق، والذي تضعه واشنطن أيضا على قوائم الإرهاب الدولية.

أولى ردود الفعل صدرت بشكل غير رسمي من خلال مصادر اطلعت على تصريحاتها المطلع، نفت خلالها ان تكون الولايات المتحدة قد تواصلت باي شكل من الاشكال مع السوداني حول الشخصيتين المذكورتين، مؤكدة ان تناول تلك الانباء "له مارب سلبية أصبحت واضحة للجميع" في إشارة الى تقرير الشبكة.

اما واشنطن من جانبها، فقد "رفضت التعليق على المعلومات الصادرة عن الشبكة سواء بالنفي او التأكيد"، الامر الذي تزامن مع انباء عن نية السلطات العراقية اصدار بيان رسمي حول المضمون الذي نشرته شبكة اكسيوس، على الرغم من رفض واشنطن التصريح ونفي الانباء المنشورة عبر الشبكة.

يشار الى ان شبكة اكسيوس، مسجلة في الولايات المتحدة الامريكية وتحديدا في ولاية فيرجينيا كـ "موقع اخباري" تابع لشبكة كوكس الدولية للاعلام، وتعمل من خلال صحفيين متمركزين في العاصمة الإسرائيلية تل ابيب، بحسب ما بينت معلومات التقرير المنشورة عبر موقعها ذاته.